أجوبة اللقاء المفتوح

مع..

الشيخ عبد المجيد عبد الماجد حفظه الله

«عضو مجلس شورى تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد خراسان»

منبر التوحيد والجهاد (1)

١٤٣١هـ | ٢٠١٠م

أجوبة اللقاء المفتوح

مع الشيخ
عبد المجيد عبد الماجد
حفظه الله

"عضو مجلس شورى قاعدة الجهاد في بلاد خراسان"

من إصدارات
مركز البلاغ للإعلام

إن الحمد لله نحمـده ونسـتعينه ونسـتغفره ونسـتهديه ونعوذ باللـه من شـرور أنفسـنا ومن سـيئات أعمالنـا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه ونشـهد أن محمـدا عبـده ورسوله.

أولا نشـكر الإخـوة في الإعلام الجهـادي خاصـة مركـز البلاغ للإعلام بمنتـديات الفلوجـة الإسـلامية على الجهـد الذي يبذلونه لإيصال كلمة الحق ودين الحق للناس.

كما أذكرهم بأهمية العمل الدعوي في تلـك المنتـديات وأن الحرب في وسائل الإعلام لا تقل ضراوة عن الحـرب في ميادين القتال، ولقد أصبحت قضيتنا أكبر قضية تحاكي الإعلام في العالم لأهميتها، وإن كان النـاس قـد انصـرفوا عن القراءة والسـماع إلا أنهم ينتظـرون أي شـيء يصـدر عنـا بقلـوب واعيـة وأذان صـاغية، وهنـا يـأتي دور الإعلام الجهادي.

فنصيحتي لأعضاء المنتـديات الجهاديـة هي تقـوى اللـه والصبر ومواصلة العمل الدءوب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والـدعوة إلى اللـه على بصـيرة وعـدم الملـل والتكرار، فمن لم يصـله بلاغ اليـوم يأتيـه غـدا، واحتسـاب الأجر والإيمان بأن الدعوة والجهاد واجبان لا ينفك أحدهما عن الآخـر، كـل هـذه أسـلحة تعين الداعيـة على مواصـلة دعوته ومواجهة دعـوات الباطـل، ونحن نـرى بفضـل اللـه نتـائج وثمـار العمـل الإعلامي الـدعوي في المنتـديات الإسـلامية وقـد لاقت استحسـانا من كافـة شـرائح الأمـة وأعانت المجاهدين في خطوط النار في جهـادهم وعلمـوا أن خلفهم إخوة لهم يذبون عنهم ويدفعون مكائـد الأعـداء الذين لم ينفكوا ينعتون المجاهدين بالنقائص، فلله الحمـد من قبل ومن بعد الذي قيد لهذا الـدين رجـالا يـذبون عنـه في ميادين القتال وآخرين في ميادين الدعوة، وإنـا لنؤكـد دائمـا أن الـدعوة والجهـاد همـا المـاء والهـواء لقضـيتنا يتفاعلان جنبا إلى جنب للوصول للهدف المنشـود، إرضـاء لله وطاعة لأمـره وأداء للأمانـة الملقـاة على كاهـل أبنـاء

هـذه الأمـة الصـابرين المحتسـبين، بكتـاب يهـدي وسـيف ينصر، كما نذكرهم بـأن الـدعوة إلى اللـه هـو عين الإتبـاع للنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى :" قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ".

||.. الأسئلة وإجاباتها ..||

وفي معـرض إجاباتنـا على هـذه الأسـئلة أود أن أذكّـر الإخـوة بأنـه قـد وصـلني في هـذا اللقـاء كم هائـل من الأسئلة، ولذلك كانت الإجابـة على الأسـئلة الغـير مكـررة وهذا يعني حذف المكرر منها كما إننا حذفنا الأسئلة الـتي لا طائل ولا فائـدة تـرجى من الإجابـة عليهـا كسـؤال "كم عدد المجاهدين العرب الموجـودين في خراسـان؟" فهـذا نمـوذج لبعض الأسـئلة الـتي لم أجب عليهـا، كمـا أنـني أشـرت في بعض الأسـئلة إلى الرجـوع لبعض المصـادر الأخـرى حيث الشـرح والاسترسـال وتحصـيلا لمزيـد من الفائدة، واختصارا أيضا للوقت والمجهود،...

ونحن إذ نسجل هـذه النقـاط نعتـذر للإخـوة الـذين لم نجب على أسئلتهم لضيق الوقت وكثرة الأعمال.

***

1- يقـول السـائل:سـؤال يحـير الكثـير: إذا استهدفت الدول الصليبية المحتلـة بضـربات في عقر دارها ما هي ردت فعلكم ؟

هـل تفرحـون أم لا تريـدون هـذا ...نرجـوا التوضيح.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

ونحن نحرر هذه السطور ننعى للأمة خـير مقتـل أخينـا القائـد مصـطفى أبـو اليزيـد وزوجتـه وثلاثـة من بناتـه وحفيدته، نسأل الله ان يتقبلهم جميعا في الشهداء ...

ثم إذا استهدف الفلسـطينيون في عقـر دارهم، وهـدم الأقصـى، واحتلت الـديار، وانتهكت الأعـراض، وسـجن

الدعاة، وعلق المجاهدون على أعواد المشانق، وضرب أبناءنا بالفوسفور، وسلبت ثرواتنا من قبل اليهود والصليبيين، وحُكمنا من قبل وكلاء الصليبيين قسرا لا رضاء، فما رأيك إذا استهدفت الدول الصليبية في عقر دارها؟!!... فأرضنا ومقدساتنا أطهر من أرضهم، ونساءنا أشرف من نسائهم وأطفالنا أحب إلينا من أطفالهم ونحن على الحق وهم على الباطل وقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار...فلماذا الحيرة؟ بل نحزن إذا لم نفعل، قال تعالى: وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (42).

***

2- السؤال : كيف هو وضع الجهاد على أرض العز و الإباء ... (أحوال المجاهدين عامة و أحوال القادة خاصة ، إلى أي مرحلة وصل الجهاد ، بما تبشرونا) ؟!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أحوال الجهاد عامة على كل الجبهات في العالم طيبة والحمد لله سواء في خرسان أو في العراق أو في الصومال أو في الجزائر، وفي كل مكان بصفة عامة، فالحركة الإسلامية وأبناء الأمة أخي الكريم قد تخطت مراحل التعتيم والتضليل التي كان يمارسها الأعداء، كل ذلك بالرغم من وجود إنجازات أخرى على مستويات مختلفة، وأقصد بما ذكرت أن الدعوة الصحيحة والمنهج السوي أصبح في متناول جميع أفراد الأمة تقريبا، وهذا الذي أقصده بتخطي مراحل التعتيم والتضليل، ولقد وصل المجاهدون إلى مرحلة "اللاعودة" في جهادهم ودعوتهم، تلك المرحلة التي كان من أهم أهداف أبناء الحركة الإسلامية الوصول إليها، وهنا أذكر نفسي وإخواني العاملين لهذا الدين القائمين على الدعوة والناقلين لها وأخص بالذكر المنتديات الإسلامية بالقيام بدورهم المنشود بإلقاء مزيدا من الضوء على هذا الفجر الذي بزغ لينير الله به الطريق لكل أبناء أمتنا، ولِيزيلوا عقودا أو قرونا من اللبس والخلط بين الحق والباطل.

أما إن كنت سائلي أخي الكريم عن أفراد بأعينهم وجبهة بعينها فالحمد لله نحن جميعا بخير ونتقلب في نعم

الله آناء الليل وأطراف النهار، ولا أقول ذلك تفاؤلا ولكنها الحقيقة، فوالله لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا وخيّرنا في أن نكون في مكاننا هنا في جبال خرسان أرض الجهاد أو أي بقعة أخرى في العالم لاخترنا الأرض التي لا عز لنا إلا بالعيش فيها.

ويمكن للإخوة الرجوع إلى مقالي "أطراف الصراع ... الأهداف والنتائج" و "الجهاد العالمي وجبهة أفغانستان" للفقير إلى الله، حيث أن هناك عموميات وأصول يستفيد بها المجاهدون..

***

3- السؤال: ما هو تقيمكم للجهاد الإعلامي ولثمراته وتوجيهاتكم له

وهل تغيرت نظرتكم له بعد أبودجانة الخرساني...؟

وأرجو من شيخنا صاحب اللقاء أن يدعو لي دعوة خالصة بأن يطهر الله قلبي ويصلح حالي.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

في الحديث الذي رواه أحمد والدارمي وأبو داود والنسائي وغيرهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم"

فالجهاد الإعلامي كما قلت من قبل هو نقل لدعوة الإسلام إلى كل الناس، فالدعوة التي لا يحسن أهلها إيصالها للناس دعوة مغلقة، ومع مواءمة طبيعة الإسلام للفطرة البشرية السوية فإن أقل جهد مبذول في الجانب الدعوي يؤتي ثماره وينميه الله عز وجل.

أما نظرتنا تجاه الجهاد الإعلامي فلم تتغير، فالأصل في الداعية أنه مجاهد والعكس صحيح، فقد كان شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله يقف في المواطن التي يفر منها الرجال، والدعاة الناجحين لهم قلوب مؤمنة فالدعوة الناجحة النقية لا تخرج من قلب منافق، وفي هذا المجال أذكّر دائما الدعاة إلى الله بالرجوع إلى كتيب صغير

للشيخ سيد قطب رحمة الله اسمه "أفراح الروح" كتيب هام ومفيد يبين أن ما خرج من القلب لا بد أن يصل إلى القلب....رحمك الله يا أبا دجانة وتقبلك في الشهداء...

وأسأل الله أخي الكريم أن يطهر قلوبنا من النفاق وألسنتنا من الكذب وأن يصلح أحوالنا جميعا وأن يوفقنا وإياك إلى ما يحب ويرضى.

***

4- السؤال: أننا نشعر بقلق تجاه الخطاب الإعلامي السياسي للإمارة الإسلامية لطالبان في الآونة الأخيرة من خلال مناداتها بحسن الجوار والعلاقات المتبادلة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية (على حد قولهم) وغيرها....ولا أدل على ذلك من رسالة الشيخ أبي محمد المقدسي لأسود الإمارة ونصيحتهم على الملأ...فوالله نخاف على إخواننا الطلبة أكثر من أنفسنا.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

الثابت في الكتاب والسنة أن خيرية هذه الأمة عن باقي الأمم جعلت في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ....."[آل عمران/110]

ولقد قام الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله بواجبه الذي ينبغي على كل من يستطيع القيام به أن يقوم به، ففي البخاري ومسلم عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيّ صلي اللَّه عليه وسلم : قَالَ : الدِّين النَّصِيحَةُ قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ .

ولقد وردني العديد من الأسئلة عن هذا الموضوع وأُطمئن الإخوان في كل مكان، فإخوانكم في قاعدة الجهاد والطالبان وغيرهم من المجاهدين هاجروا وجاهدوا من أجل هذا الدين فنحن جميعا لا نقبل الخطأ في هذه الأمور أو غيرها،.. فانصح أخي وذكّر.. فإخوانكم هنا جميعا يسمعون، فلا أحد فوق النصح، فإن تبرئة الأشخاص أيا

كانوا لا تساوي تشويه المنهج الرباني، فإن الطريق طويل وشائك والخطأ وارد ونسأل الله أن يعصمنا وإخواننا من الزلل،.... لكن الحقيقة أنه لا يتصور أحد بعد هذا البناء الجهادي الكبير والصرح الذي شيده المجاهدون طليعة هذه الأمة بدمائهم وأشلائهم أننا سنلقي أسلحتنا ونترك ساحة الجهاد لمجرد زلة لسان أو خطأ في التصور كما فعل البعض آنفا، ولكننا نطمئن إخواننا ونذكر بما حرره الطالبان أنفسهم في محلتهم "الصمود" في العدد 44 و 46 من المجلة صـ 18تحت عنوان "الدعائم الأساسية لفكر طالبان "الإمارة الإسلامية:-

البند رقم 3 : رفض التحاكم إلي ما يسمى بالشرعية الدولية والأمم المتحدة وقوانينها وقراراتها.

"" 4 : إخلاص الولاء لدين الله تعالى وعدم مساومة أهل الباطل.

"" 6 : الكفر بالديمقراطية واعتبارها دينا للجاهلية المعاصرة.

"" 7 : وحدة الصف ورفض العصبيات الجاهلية.

***

5- السؤال: كيف وضع إخواننا المأسورين الأنصار والمهاجرين في سجون العدو؟

وهل سنسمع خبر عن فك أسرهم قريبا بإذن الله ؟

وهل رحل بعضهم إلى دول عربية عميله ؟

وهل تم فك أسرهم بعد وصولهم؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

على الأمة كلها واجب فك وتحرير أسرى المسلمين، ولهم عهد في رقابنا أن لا يهدأ لنا بال ولا يقر لنا قرار حتى يفرج الله أسرهم، وحتى يوفقنا الله لذلك فلهم علينا جميعا حق الدعاء، ولقد كانت آخر غزوة بهذا الخصوص منذ أيام قلائل على سجن باجرام بكابل حيث

دخلت مجموعة من إخوانكم الأبطال الانغماسيين السجن وأنكوا في أعداء الله بما يثلج قلوب المسلمين، وسيتم الإعلان عن تفاصيل العملية لاحقا إن شاء الله.

ولقد رحل بعض الأسرى بالفعل إلى دولهم، وتم فك أسر بعضهم إلا أنهم ما زالوا تحت المراقبة، نسأل الله أن يفرج عنهم وأن يعيننا على ذلك.

***

6-السؤال: ...الحرب الآن إعلام والكفر ينفق الملايين حتى يظهر إنكم إرهابيين وقتله مأجورين

وانتم فقط إعلامكم عن طريق النت فقط وأغلبية المسلمين لا يدخلون النت والحكام الطغاة حاجبين المواقع الجهادية وخاصة بالجزيرة العربية

كيف تقدروا أن توصلوا جهادكم وصوتكم إلى بيوت المسلمين ؟؟؟؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

يبدو أن السائل حديث عهد بأحوال العالم الإسلامي وواقع الأمة،.... قلب صفحات التاريخ بعيدا وقريبا واقرأ أخبار الجهاد والمجاهدين، وافتح المذياع في الصباح لتطلع على أخبار المجاهدين وأعدائهم، لتسمع أين ذهب الإتحاد السوفيتي وأين كانت أمريكا قبل عشر سنوات وأين وصلت الآن، هؤلاء الأعداء الذين كانت ترتجف منهم الدول الأخرى، وقد أذلهم الله على أيدي المجاهدين.

أما كيف نوصل دعوتنا فإن الدعوة على بصيرة هي سلاح المرحلة بلا منازع، قال تعالى:" قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ومع استمرار دوران عجلة الجهاد جنبا إلى جنب مع تفعيل برامج الدعوة سترى ما هو أفضل بمشيئة الله،...ولقد أشرنا من قبل إلى أن دعوة الإسلام تحاكي الفطرة البشرية السوية لذلك فإنها تجد قبولا كبيرا لدى الناس حتى ولو ضعفت وسائلها، وهناك

مؤشرات كثيرة جدا على نجاح العمل الإعلامي الجهادي نذكر منها على سبيل المثال:-

1- اعتراف قادة أمريكا والغرب أنفسهم بخسارتهم للحرب الإعلامية في مقابل الآلة الإعلامية للمجاهدين.
2- انتشار المفاهيم والعقائد الإسلامية والروح الجهادية بين أبناء الأمة.
3- زيادة عدد الزائرين للمنتديات الجهادية وقراء مطبوعاتها.
4- تدفق المجاهدين إلى ساحات الجهاد

أما ما ذكره السائل عن أن كثير من المسلمين لا يدخلون النت والحكام الطغاة حاجبين للمواقع الجهادية وصعوبة وصول صوتنا إلى بيوت المسلمين أقول أن المسلمين بفضل الله هم الذين يبحثون عن المجاهدين وإصداراتهم الآن، والحقيقة التي لا جدال فيها أن سوق القراءة لو نضب من كل معين لن ينضب من معين المجاهدين، فكل الناس الآن يقرؤون ويسمعون للمجاهدين أكثر من غيرهم بل أنني أتذكر يوما أن الشيخ أسامة حفظه الله ذكر اسم أحد مؤلفات الكتاب المغمورين في الغرب فقفزت مبيعات كتابه من ذيل قائمة الكتب إلى صدرها، ولا بد أن يعلم السائل أننا نعمل والنتائج يباركها الله عز وجل.

***

7- السؤال:-أسأل الله أن يبارك فيكم و في جهادكم

لا يخفى عليكم إيصال كلمة المجاهدين للأمة ما لها من تأثير في النفوس

و لقد خسرت الأمة كثيرا من تراثها لعدم تسجيل دروس ومحاضرات قادة المجاهدين

و قد كان الشيخ عبد الله عزام يلح على الشيخ تميم على ما أظن أن يتحدث عن كرامات المجاهدين

و يقول له :نكتب للأجيال

نعم إن لم تكتبـــوا أنتم للأجيـــال اللـــذين تسطرون التاريخ بدمائكم فمن يكتب إذا ، فحبّذا لو رأيتم في هذا الطلب خير .

فلماذا لا تقومون بتسجيل محاضرات العلمـاء و قادة المجاهدين ؟ كما فعل الشيخ أبو مصـعب السوري فقد استفدنا منه ومن علمه في حروب العصابات و كشف واقع الأمة في هذه المرحلة .

و أسأل الله أن يلحقنا بكم و يكتب لنا و إياكم الشهادة مقبلين غير مدبرين .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

جزاكم الله خيرا أخي الكريم فهـذه فكـرة طيبـة تعين في أمور الدعوة، ومن جانب الفقير إلى الله فـإنني أقـوم بتحرير محاضراتي في سلسلة كُتُب أسميتها "سلسلة بناء الشخصـية المسـلمة" صـدر منهـا ثلاث كتب إلى الآن، وبصـدد إصـدار الكتـاب الرابـع عن "الصـراع الإسـلامي الصهيوصـليبي..جـذوره وأبعـاده ودوافعـه" كمـا أن النيـة منعقـدة على إصـدار كـل محاضـراتي صـوتية ولكن كـثرة الأعمال وقلة الوقت وصعوبة الأحـوال تحـول دون القيـام بالمطلوب، فادعوا اللـه لنـا بـالتوفيق والسـداد، فظروفنـا متقلبة، وعلى سـبيل المثـال فلقـد فقـدت بعض مؤلفـاتي عقب أحداث الحـادي عشـر من سـبتمبر، ولـذا فلا ينسـى الإخوان أن لهم دوراً أيضا في هذا العمل من ناحيـة جمـع وتـرتيب مـا تصـل إليـه أيـديهم من مقـروءات وسـمعيات ومرئيات عل الله ينفع بها المسـلمين...وفقنـا اللـه وإيـاك إلى ما يحب ويرضى.

***

8- السـؤال:-.... في ظـل الأوضـاع الراهنـة التي تعيشها أمتنا الإسلامية من انكسار و تهاون في تلبية فريضة الجهاد وعـدم مسـاعدة جبهـات القتال بالمال و العتـاد و الرجـال وخاصـة جبهـة خرسان وأنتم أمس الحاجة إليها، ما هي الطـرق التي تقومون بها من أجل سد هـذا النقص و مـا هي نصيحتكم للأمة الإسلامية في هذا الغرض.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أقول للأخ السائل أن هذه المعركة لا تـدع مجـالا لأحـد حتى يكون متفرجا على الأحداث.

أما من ناحيتنـا فنحن والحمـد للـه متوكلـون على اللـه باذلين قصارى جهدنا لتادية واجبنا لربنا وتجاه ديننا وأمتنـا، ولن نلتفت وراءنـا، لكننـا نتمـنى لأمتنـا أن تكـون في المعركـة بحضـور قـوي، فهـذه معركـة مصـيرها، معركـة تحقيق عبوديتها لله وحده لا شـريك لـه وخلـع كـل الأنـداد والطـواغيت، معركـة تحريرهـا من مصاصـي دمائهـا وثرواتهـا... فعلى كـل مسـلم في الأمـة أن يقـوم أيضـا بواجبه خاصة في هذا الوقت الـذي يمثـل منحـنى خطـيرا في تـاريخ الأمـة، كـل يبحث في القيـام بواجبـه بالجهـاد بالنفس والمال، فالعدو متربص.. وبرامجه معدة مسـبقا.. والأمة كلها معنية بالصراع وليس فقط تنظيم القاعدة، بل إن المجاهدين في تنظيم القاعـدة هم الطليعـة المجاهـدة لهذه الأمة .

ولابـد أن نـذكّر كـل فـرد من أبنـاء أمتنـا بـدوره في المعركة:

_ فالشباب بجهدهم وبذلهم في سـاحات الجهـاد، هـذه الصحة و هذا الشباب الذي سيسأله الله عنه يوم القيامـة فيما أبلاه.

_ والعالم بعلمه بين طلابه، وقلمه في كتابـه، وخطبتـه في مسجده، هذا العلم الذي يكون إمـا نعمـة يدخلـه اللـه بهـا الجنـة أو نقمـة تـدور بهـا أقتابـه في جهنم كمـا يـدور الحمار في الرحى .

_ والتاجر بماله الذي سيسأله الله عن زكاته وتكدساته وأمتـه في حاجـة إلى المـال والسـلاح لتجابـه أعتـا قـوى الأرض ثراء.

- والطـبيب والمهنـدس والعامـل والصـانع والمعلم والمزارع كل في مكانه عليه واجب النصرة.
- بل المجاهدون في حاجـة لـدعاء الشـيوخ والأطفـال والنساء فإنما ننصر بهؤلاء الضعفاء.

فيا أمة الإسلام إن أردت الانتصار على عدوك يوما من الـدهر فهـا هـو ذاك اليـوم، فسـاحات الجهـاد مفتّحـة، والمجاهدون متقدمون، والعدو يلفـظ آخـر أنفاسـه، واللـه

تعالى يقول:[قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ]سورة التوبة آية 24 .

***

9- السؤال:- ما نصيحتكم ورشدكم وقولكم للشباب المسلم الذين يقطنون في البلاد الإسلامية تحت وطأت وطغيان وقهر وظلم الأنظمة المرتدة وأنتم تعلمون ذلك جليا فهو حيران مابين أن يهاجر إلي ساحات الجهاد في أي مكان وهى كثيرة والحمد لله ولكن كثير منهم يتعذر عليه ذلك لأسباب منها معروف لدى الأجهزة الأمنية أو لا يجد الدليل المؤتمن أو لغير ذلك من الأسباب الشرعية التي تعذره من النفير إلي الساحات

أو أنه يجلس ويدعو إلي الله من أظهار للحق ومن إبطال للباطل من غير ركون إلي الدنيا والظالمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أقول للأخ السائل وبالله التوفيق أن اللجوء إلى الله بالدعاء هو العمدة في كل ما ذكرت من قبل ومن بعد.

ثم إن من عجز عن الجهاد وجب عليه الإعداد له كما قال تعالى: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} قال القرطبي رحمه الله: أمر الله سبحانه المؤمنين بإعداد القوة للأعداء.اهـ

وقال الجصاص في تفسير قوله تعالى {ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة}: العُدَّة ما يُعِدُّه الإنسان ويهيئه لما يفعله في المستقبل، وهو نظير الأَهْبَة، وهذا يدل على وجوب الاستعداد للجهاد قبل وقت وقوعه وهو نظير قوله تعالى {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}.

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: يجب الاستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت

سقوطه للعجـز، فـإن مـا لا يتم واجب إلا بـه فهـو واجب. اهـ، والإعداد له صور مختلفة، فمنه الإعـداد البـدني ومنـه العلمي...إلى غير ذلك.

فإن عجز الإنسان عن الجهـاد في بلـده، وظـل مقيمـا فيها، فإنه لا يخرجه من الإثم إلا أن يقـوم بـواجب الـدعوة إلى اللـــه تعـــالى، وأن يتمســـك بحـــال المستضـــعفين المذكورين في قوله تعـالى {والمستضـعفين من الرجـال والنسـاء والولـدان الـذين يقولـون ربنـا أخرجنـا من هـذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لـدنك وليـا واجعـل لنـا من لـدنك نصـيرا}، وقولـه تعـالى {إلا المستضـعفين من الرجال والنساء والولدان لا يسـتطيعون حيلـة ولا يهتـدون سبيلا}.

والواجب أيضا في هذه الحالة هو الامتنـاع عن معاونـة هـؤلاء الحكـام المرتـدون بـأي شـكل من الأشـكال، وأن يبتهل إلى الله بأن يقيض له الولي النصير من المجاهـدين الذين يدفعون عنهم كفر الكافرين، وأن يجتهد في معاونة المجاهدين بكل وسيلة يقدر عليها.

هكذا يجب أن يكون حال المسـلم: إمـا أن يجاهـد في بلده، أو يهاجر ليجاهد في بلد آخر تقام فيـه رايـة الجهـاد، أو يُعد للجهاد عُدَّته وينتظر الفرصـة المناسـبة للجهـاد في سبيل الله تعالى.

أما أن يقعد وينكص على عقبيه ويهادن ويناور ويساوم وينافق ويبيع دينه جزءا جزءا، فلا يعرف الموحدون وأتبـاع الرسل هذا الأسلوب.

إنما يعرفه الذين {نسوا حظـا ممـا ذكـروا بـه فأغرينـا بينهم العداوة والبغضاء}، ويعرفـه الـذين {اشـتروا بآيـات الله ثمنا قليلا}.

***

10- السؤال:- نريد من فضيلتكم بيانـا صـريحا واضحا ليس فيه إجمال ولا إبهام حول مـوقفكم من بعض العلمـاء والمشـايخ كأمثـال الشـيخ ابن باز وابن عثيمين والألبـاني وحامـد العلي وسـفر الحوالي

فقد كثر اللغط حولهم و ظن بكم الناس الظنون ونسبت لكم أقوال

فهلا تفضلتم مشكورين ببيان موقفكم منهم حفظكم الله ورحم علماءنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أقول للسائل أن العلماء هم ملح طعام الأمة فإن صلحوا صلحت وإن فسدوا فسدت، قال تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا}، وقال تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

قال ابن بطال: لما أخذ الله على أنبيائه الميثاق في تبليغ دينه، وتبيينه لأمتهم، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، وجب عليهم تبليغ الدين، ونشره حتى يظهر على جميع الأديان.

وفي بقية حديث (.....وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. (رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبى الدرداء).

ومع ما ذكرت فإن دين الله وأحكامه وشرائعه أحب إلينا مما سواهم...

وبما أن السائل طلب بيانا صريحا واضحا ليس فيه إجمال ولا إبهام حول موقفنا من بعض العلماء والمشايخ بأعيانهم وسماهم، فلا مجال لذكر كل شيء عن كل هؤلاء العلماء ولكننا سنذكر فرقا من أقوال وفتاوى لبعضهم تصب في صالح أعداء الأمة قصدوا ذلك أم لم يقصدوا، وأن ذلك الأمر يأتي بالضرر العظيم على أمتنا خاصة في وقت الأمة كلها بحاجة إلى وقفة قوية من علمائها ضد هذه الهجمة الصهيو صليبية الشرسة عليها وعلى مقدساتها، ولا أستطيع في هذه العجالة أن أسرد كل ما قيل للعلماء المعاصرين في هذا الصدد ولكنني سأذكر على سبيل المثال بعض ما قاله بعض العلماء ممن تصب أقوالهم وفتاواهم في صالح أعداء الأمة كما ذكرت:

اعلم بادئ ذي بدأ أن الفتوى هي (معرفة الواجب في الواقع)، فمن كان جاهلا بالواقع الذي هو موضع السؤال

أو جاهلا بالحكم الشرعي الواجب في هـذا الواقـع، فلا بـد من أن يخطئ في الفتوى.

قــال ابن القيم رحمــه اللــه:(ولا يتمكن المفــتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:

أحـدهما: فهم الواقـع و الفقـه فيـه واسـتنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامـات حـتى يحيـط به علما.

والثاني: فهم الواجب في الواقع وهو فهم حكم اللـه الـذي حكم بـه في كتابـه أو على لسـان رسـوله في هـذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخـر) أعلام المـوقعين: ج 1/87-88.

أما قول البعض أن العالم أو المفتي لا علم له بـالواقع أو لم يخبره أحد فهذا يعتـبر قصـورا في تحصـيل مـا يجب تحصيله كأحـد نـوعي الفهم اللازم للفتـوى حـتى لا يخطئ في فتـواه، والتقصـير في ذلـك ليس من زلات العلمـاء إذ يعد من الواجب قبل الفتوى.

أما بالنسبة لزلة العالم... قال عمر بن الخطاب رضـي اللـه عنـه :(يهـدم الإسـلام زلـة العـالم، وجـدال المنـافق بالكتــاب وحكم الأئمــة المضــلين) رواه الــدارمي وقــال الألباني إسناده صحيح، المشكاة 1/ 89..

وفي بيـان مضـار زلـة العـالم، قـال ابن القيم نقلا عن أبي عمر بن عبد البر رحمهما الله قال: (والمصــنفون في السنة جمعوا بين فساد التقليد وإبطاله وبيـان زلـة العـالم ليبينوا بذلك فسـاد التقليـد وأن العـالم قـد يـزل ولابـد، إذ ليس بمعصوم، فلا يجوز قبول كل ما يقولـه وإنـزال قولـه منزلة قول المعصوم، فهذا الذي ذمه كل عالم على وجــه الأرض، وحرمــوه، وذمــوا أصــل بلاء المقلــدين وفتنتهم، فإنهم يقلـدون العـالم فيمـا زل فيـه وفيمـا لم يـزل فيـه، وليس لهم تمييز بين ذلك، فيأخذون الـدين بالخطـأ ولابـد، فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله ويشرعون مـا لم يشـرع، ولابـد...وقـد ذكـر الـبيهقي وغـيره من حـديث مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم (أشـد مـا أتخـوف على أمـتي ثلاث: زلـة عـالم، وجـدال منـافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم)، ومن المعلوم أن المخـوف

في زلة العالم تقليده فيها، إذ لولا التقليد لم يخف من زلة العالم على غيره...فإذا عرف أنها زلة لم يجز له أن يتبعه فيها باتفاق المسلمين، فإنه إتباع للخطأ على عمد، ومن لم يعرف أنها زلة فهو أعذر منه، وكلاهما مفرط فيما أمر به، وقال الشعبي: قال عمر: يفسد الزمان ثلاثة: أئمة مضلون، وجدال المنافق بالقرآن، والقرآن حق، وزلة العالم ـ إلى أن قال ـ وذكر البيهقي من حديث حماد بن زيد عن المثنى بن سعيد عن أبي العالية قال: قال ابن عباس: ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: وكيف ذاك يا أبا العباس؟ قال: يقول العالم من قبل رأيه، ثم يسمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيدع ما كان عليه، وفي لفظ: فيلقي من هو أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم منه فيخبره فيرجع، ويقضي الأتباع بما حكم ـ إلى أن قال ـ قال أبو عمر: وتشبه زلة العالم بانكسار السفينة، لأنها إذا غرقت غرق معها خلق كثير..قال أبو عمر: وإذا صح وثبت أن العالم يزل ويخطئ لم يجز لأحد أن يفتي ويدين بقول لا يعرف وجهه) اهـ. (أنظراعلام الموقعين: ج2/ 173-175).

بل ويحرم تقليد العالم في زلته لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) أي مردود لا يعمل به.....ولا مجال هنا لسرد المزيد إذ ليس موضعه.

أولاً: بعض فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز:

(1) فتوى لبس الصليب لولي الأمر:-

بعد زيارة فهد بن عبد العزيز إلى بريطانيا ولبس فيها الصليب الوردي شعار الماسونية وراه العالم على الهواء مباشرة وافتتح خطابه بقوله (سيدتي جلالة الملكة المعظمة)

ونشرت الصحف والمجلات الصور بما لا يدع مجالاً للشك في أنه صليب، سئل الشيخ ابن باز (في شريط كاسيت) عن لبس الصليب وتعليقه هل يصل إلى الكفر؟؟ فأجاب الشيخ:-

لا.. هذه أمور عادية ينظر فيها ولي الأمر بما تقتضيه المصلحة، إذا كان من المصلحة الإسلامية قبول هذه المجاملة أو هذه الهدية كان ذلك جائزاً..الخ) فلما أنكر

عليه بعض الحضور وقالوا بأعلى أصواتهم: صليب يا شيخ؟ قال ولو كان صليباً..!!

(2) تصريح بن باز في الشيخ أسامة ابن لادن وغيره من المجاهدين:-

صرح بن باز بأن الشيخ المجاهد أسامة بن لادن من المفسدين في الأرض ، ويتحرى طرق الشر الفاسدة وخرج عن طاعة ولي الأمر. (جريدة المسلمون والشرق الأوسط - 9 جمادى الأولى 1417هـ)

(3) فتوى من هيئة كبار العلماء وعلى رأسهم بن باز بقتل المجاهدين:-

قام الشيخ بن باز ومعه رهط من علماء السعودية الرسميين بفتوى في حق الأخوة المجاهدين الذين قاموا بتفجير مبنى القوات الأمريكية في الرياض والخبر، والذي قتل فيه الأمريكان ومعهم من الكفار الهنود، ومن أقدار الله عز وجل أن العمليتين لم يقتل فيهما أي شخص مسلم (ظاهراً أو باطنا)، فأفتوا بقتل الأخوة المجاهدين لأنهم من المفسدين في الأرض المتعدين على المستأمنين من اليهود والأمريكان لأنهم دخلوا بإذن ولي الأمر.

(4) إعادة الشرعية لدولة الكويت:-

في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في مكة بعد الغزو العراقي للكويت وبحضور الشيخ أبي الحسن الندوي وسياف وكان ثلاثتهم على المنصة حيث طالب الشيخ ابن باز بعودة الشرعية إلى الكويت وإعادة الحقوق إلى أهلها يقصد بذلك آل الصباح وأدان الغزو العراقي وما فعله بالكويت ونحن نورد هنا مادتين من الدستور الكويتي المعمول به قبل الغزو العراقي على سبيل السرد حتى لا يقول أحد أن الكويت كانت دولة إسلامية أو أن آل الصباح حكاما شرعيين لها، رغم أن القاصي والداني يعلم أن الدستور الكويتي دستور علماني:-

المادة رقم 6 من الدستور (نظام الحكم ديمقراطي السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً)

المـادة رقم 51من الدسـتور (السـلطة التشـريعية يتولاها الأمير ومجلس الأمة وفقاً للدستور)

ومن أراد المزيـد فليراجع الدستور الكويـتي أو كتـاب (كشف النقاب عن شريعة الغاب) لأبي محمد المقدسـي، ودولة مثل الكويت لا يخفى حالها ولا حـال دسـتورها على الشيخ ابن باز.

(5) مـذكرة النصـيحة مخالفـة شـرعية وهي تروج للفتن والفرقة:-

فتوى الشـيخ ابن بـاز في الـرد على مـذكرة النصـيحة المقدمـة من قبـل 106من علمـاء وقضـاة ودعـاة أهـل الجزيرة:

إن مجلس هيئـة كبـار العلمـاء المجتمـع في دورتـه التاسعة والثلاثين المنعقدة في مدينة الطـائف شـهر ربيـع الأول 1413هـ اطلع على الكتابـة المعـدة بعنـوان مـذكرة النصيحة الموجهة لخـادم الحـرمين الشـريفين وفقـه اللـه لسـبيل رضـاه، الموقعـة من عـدد من المدرسـين وبعض المنتسبين للعلم.... وبعد تأمل مذكرة النصيحة المـذكورة ومناقشتها رأى المجلس إصدار هذا البيـان الـذي يسـتنكر به ما اشـتملت عليـه هـذه المـذكرة من الباطـل ومـا هـو خلاف الواقع وطريقة إعـدادها ونشـرها وقـد عمـل معـدو هذه المذكرة بهـذه الطريقـة على تـرويج أسـباب الفرقـة وزرع الضغائن واختلاق المثالب أو تجسيمها مـع التغاضـي الكامل عن كل محاسـن الدولـة ممـا قـد يـدل على سـوء قصد من أعدها أو جهله بـالواقع والتغريـر ببعض من وقـع معهم عليهـــا في جعلهـــا من أجـــل مكاســـب الأعـــداء الحاقدين.... والمجلس يسـتنكر هـذا العمـل المتمثـل في إعداد هذه المـذكرة ونشـرها يؤكـد أن هـذا العمـل عمـل مخالف لمنهج النصيحة الشرعية ومـا تقتضـيه من وجـوب العـدل في القـول والعمـل والعنايـة بمتابعـة هـدي النـبي صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم في إســـداء النصـــح لكـــل مســـلم.....الخ....التوقيـع....هيئـة كبـار العلمـاء: رئيس الـدورة بن بـاز والبـاقي 17من العلمـاء تغيب لظروفـه الصحية عن التوقيع (!!) 7من العلمـاء ووقـع 10من بينهم محمد بن صالح العثيمين (جريدة عكاظ 18/9/93)..

(للعلم الموقع على مذكرة النصـيحة 106 من العلمـاء والقضاة والدعاة وأساتذة الجامعات)

(6)) غـزو واحتلال المشـركين (اليهـود والصـليبيين) لأرض الحرمين:-

بعد غزو صدام حسين للكـويت، بعـدها جـاءت القـوات الأمريكية إلى الخليج نصف مليـون من القـوات الأمريكيـة وفيها أكـثر من 25 ألـف امـرأة! وكثيـر من القـوات يهـود والباقي صليبي.

أفـتى يومهـا الشـيخ بن بـاز:- بوجـوب الاسـتعانة بالمشركين وأن الحاكم المسلم يأثم إن لم يسـتعين بغـير المسلمين في الدفاع عن أراضي المسلمين ومقدسـاتهم وأعراضهم!.

(7) الشـيخ بن بـاز يفـتي بجـواز الصـلح مـع إسرائيل:-

أفتى الشيخ بن باز بجواز الصلح مـع إسـرائيل واعتبـار (ياسـر عرفـات) ولي أمـر الفلسـطينيين، وعلى من أراد الزيارة للمسجد الأقصـى وبيت المقـدس أن يحصـل على تأشـيرة من إسـرائيل، وقـد مـدح رئيس وزراء إسـرائيل (إسحاق رابين) الشيخ بن باز على هـذه الفتـوى الكريمـة الطيبة.

ثانيا: الشيخ الألباني

(1) أفـتى الشـيخ الألبـاني بـأن أهـل فلسـطين يجب عليهم الخروج من أراضيهم وأن يغادروها إلى بلاد أخـرى، وأن كـل من بقى في فلسـطين منهم فهـو كـافر، وذلـك بحجـة أن اليهـود يحتلونهـا فـوجب عليهم تركهـا والخـروج منها. (راجع المجلة الدولية عدد 168 - سبتمبر 1993).

(2) طريـق الخلاص من الحكـام المرتـدين الصـبر والتربية:-

علـق الشـيخ الألبـاني على العقيـدة الطحاويـة للإمـام الطحـاوي وشـرح ابن أبي العـز عنـد مقولـة (ولا نـرى الخروج على أئمتنا) أي أئمة المسلمين كما هو واضـح من كلام الإمام الطحاوي، فأخذ الشيخ الألبـاني الكلام وأنزلـه في حق حكام المسلمين في زماننا هذا، الذين لا شك في كفـرهم وردتهم فقـال: وليس طريـق الخلاص مـا يتـوهم بعض الناس وهـو الثـورة بالسـلاح على الحكـام بواسـطة

الانقلابـات العسـكرية، فإنهـا مـع كونهـا من بـدع العصـر الحاضر، فهي مخالفة لنصوص الشريعة الـتي منهـا الأمـر بتغيير ما بالأنفس وكذلك لابد من إصلاح القاعدة لتأسيس البناء عليها.

وهذا من التلبيس والتدليس على النـاس حـتى يـترتب عليه حرف المسلمين عن جهاد الطواغيت الواجب عليهم بالنص والإجماع، فكيـف يكـون الجهـاد بالسـلاح وهم كمـا زعم؟!، والانقلاب العسـكري هـو نـوع من أنـواع الخـروج المسـلح على الطـواغيت، وهـو واجب، فكيـف يسـمى الواجب الشرعي بدعة؟!!.

(3) فتوى الخروج على الحكام المرتدين:-

أفتى الشيخ الألباني في شريط كاسيت تم توزيع أكـثر من 20 ألـف شـريط منـه في الجزائـر على من كـانوا يحملون السلاح ضد الطواغيت، فكانت من أكبر الأسـباب في نكـوص ورجـوع وخـذلان جمـع غفـير من جهلـة أبنـاء الجزائـر الـذين حملـوا السـلاح لجهـاد الطـواغيت فكـانت الفتوى هي:

إن الذين يقولون بالخروج على الحكام في هذا العصر إما أنهم عملاء أو جهلـة ..... إلى أن قـال: والخـروج على الحكام خروج على الإسلام!!!.

وهـذه الفتـوى من أعجب الفتـاوى الـتي مـرت على المسلمين في القـرن العشـرين، فقـام بـإخراج أكـثر من عدة ملايين من المسلمين عن دائرة الإسلام، سواء كـانوا مجاهدين يحملون السلاح أو يحملـون هـذا المنهج والفكـر الجهادي.

رابعا: الشيخ محمد صالح العثيمين:-

(1) أفتى بقتل الإخوة المجاهـدين في حادثـة الريـاض والخبر.

(2) وقع على بيان الرد على لجنة الدفاع عن الحقـوق الشرعية.

(3) الـرد على مـذكرة النصـيحة المقدمـة من العلمـاء والقضاة والدعاة.

وفي مقابلة مع جريدة "المسلمون" العدد 602 الصادر بتاريخ 2/4/1417هـ سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن قضية طاعة ولي الأمر وقضية البيعة، ونشرت الجريدة أجوبة منسوبة للشيخ حول تلك الأسئلة قال الشيخ في معرض رده على سؤال حول طاعة ولي الأمر: "وإذا فرضنا على التقدير البعيد أن ولي الأمر كافر فهل يعني ذلك أن نوغر صدور الناس عليه حتى يحصل التمرد والفوضى والقتال، لا شك أنه من الخطأ، ... ".

والسؤال الموجه للشيخ هنا: هل كلامه بمثابة فتيا بمعنى أنه توقيع عن الله أم هو لغو وحديث مجالس؟ وإذا كان بمثابة فتيا فهل بُني هذا الكلام على منهج شرعي أعمل فيه الفهم الصحيح للنصوص الشرعية الثابتة من الكتاب والسنة أم هو قول بالرأي والعقل والمصلحة دون اعتبار للنصوص الشرعية؟ فإن كان مبنياً على نصوص شرعية فأين هذه النصوص التي لا تجيز توغير الصدور على الحاكم الكافر؟ بل أين هذه النصوص التي تجيز عدم توغير الصدور على الكفار حكاماً ومحكومين وبغضهم في الله؟ فإن كان الشيخ يدعي ذلك مع أن كلامه مبني على دليل شرعي فأين الدليل من الكتاب والسنة، ثم كيف يوجد الشيخ لنفسه مساغاً في مخالفة إجماع المسلمين؟ فقد نقل غير واحد من العلماء الإجماع على وجوب الخروج على الإمام الكافر، لاحظ ليس مجرد الجواز بل وجوب الخروج، والخروج يقصد به القتال وما شابهه وهو أمر أكبر بكثير من مجرد إيغار الصدور.

وأما إذا كان الشيخ أفتى بذلك بناءً على الرأي والعقل والمصلحة، مع وجود الأدلة الشرعية التي تدل على خلاف ذلك وعن علم ومعرفة ومخالفة صريحة للنصوص لما في ذلك من مصلحة يراها، فهل يعني ذلك تخلي الشيخ عن منهج أهل السنة الذي لا يجيز مطلقاً تفضيل العقل على النقل ؟.

وأما في السؤال الآخر حول البيعة فقد قال الشيخ "لا شك أن هذا خاطئ وإذا مات فإنه يموت ميتة جاهلية لأنه سيموت وليس في رقبته بيعة لأحد، والقواعد العامة في الشريعة الإسلامية أن الله يقول: (اتقوا الله ما استطعتم) فإذا لم يوجد خليفة للمسلمين عموماً فمن كان ولي أمر في منطقة فهو ولي أمرها، وإلا لو قلنا بهذا الرأي الضال لكان الناس الآن ليس لهم خليفة ولكان كل الناس يموتون ميتة جاهلية، ومن يقول بهذا؟ الأمة الإسلامية

تفرقت من عهد الصحابة تعلمون أن عبد الله بن الزبير في مكة، وبني أمية في الشام وكذلك في اليمن أناس وفي مصر أناس وما زال المسلمون يعتقدون أن البيعة لمن له السلطة في المكان الذي هم فيه ويبايعونه ويدعونه بأمير المؤمنين ولا أحد ينكر ذلك فهذا شاق لعصا المسلمين من جهة عدم التزامه بالبيعة ومن جهة أنه خالف إجماع المسلمين من عهد قديم".

وهذا الكلام ينبني عليه عدة أسئلة، السؤال الأول: هل يعني كلام الشيخ أن كل الحكام الذين تحت سلطتهم مسلمين أمراء للمؤمنين تجب بيعتهم ومن لم يبايعهم مات ميتة جاهلية؟ وهل يعني هذا أن بيعة بي نظير بوتو ومشرف كانت واجبة على المسلمين في باكستان وقتها، وبيعة سوهارتو واجبة على المسلمين في إندونيسيا في وقتها أيضا، وبيعة القذافي واجبة على المسلمين في ليبيا وهل سيموت المسلمون في تلك البلاد ميتة جاهلية إذا لم يبايعوا؟ وماذا عن صدام حسين وقتها؟ هل هو أمير للمؤمنين لأهل العراق وهل بيعته واجبة؟ وإذا كان أميراً للمؤمنين لقومه فهل يعني ذلك أن دعم آل سعود للمعارضة العراقية وتوفير الدعاية والإعلام لهم وتزويدهم بالإذاعات والأموال والسلاح تحريش على أمير من أمراء المؤمنين؟

صفة الكفر بالطاغوت:

يقول المولى عز وجل (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: "واعلم أن الإنسان ما يعد مؤمناً بالله إلا بالكفر بالطاغوت بدليل الآية والرشد دين محمد صلى الله عليه وسلم والغي دين أبي جهل والعروة الوثقى شهادة لا إله إلا الله وهي متضمنة للنفي والإثبات تنفي جميع أنواع العبادة عن غير الله وتثبت جميع أنواع العبادة كلها لله وحده لا شريك له "مجموعة التوحيد" ا.هـ

وتأمل أخي الحبيب كيف قدم المولى عز وجل الكفر بالطاغوت على الإيمان بالله، كما قدم النفي على الإثبات في كلمة التوحيد لا إله إلا الله وذلك تنبيهاً على هذا الركن العظيم، فلا يصح الإيمان بالله ولا ينفع إلا بالكفر بالطاغوت أولاً.

كيفية الكفر بالطاغوت:-

(1) بالتكفير للطاغوت: قال تعالى (قل يا أيها الكافرون....) فلابد من مخاطبتهم بصفة الكفر.

(2) بالمعاداة والبغض والتبرؤ منهم ومن عباداتهم: قال تعالى (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِي) (الممتحنة:4)

وانتبه وتأمل قوله تعالى في كلمة (بدا) التي تفيد غاية الظهور والوضوح وتقديم العداوة التي مكانها الجوارح الظاهرة على البغضاء الذي مكانه القلب، وهذا دليل قوي على أهمية إظهار العداوة والبراءة من الطواغيت إظهاراً لا لبس فيه ولا مواربة ولا غموض إذ لا يكفي إضمار البغضاء لهم في القلب ثم نحن في الظاهر مسالمون لهم محبون متوددون مدافعون.....الخ.

وقال تعالى (أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) الأنبياء67 (أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين) (الشعراء 77:75) وغيرها كثير جداً

وهذه هي القدوة والأسوة الحسنة التي أمرنا بالاقتداء بها من قبل رب العالمين وهذه هي ملة إبراهيم التي لا يرغب عنها إلا كل سفيه (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) (البقرة130)

(3) الإغلاظ عليهم والنكير:- قال تعالى (وليجدوا فيكم غلظة) (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)

(4) الجهاد والقتال عند القدرة والاستطاعة:- قال تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم) (التوبة12) وأئمة الكفر هم الطواغيت (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم) (التوبة14)

(5) الاجتناب والاعتزال وعدم المخالطة:- قال تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد) (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (النحل36)

(6) انتفاء الموالاة أو المودة أو الركون إليهم أو التحالف معهم:- قال تعالى (أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء) فهذا مستحيل إلا إذا آثر عباد الله الكفر وأن يكونوا غير مؤمنين قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء) (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) والركون هو الميل اليسير قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا تميلوا وقال الثوري: من برا لهم قلماً أو ناولهم قرطاساً دخل في هذا، قال ابن مسعود رضي الله عنه: (جاهد الكفار والمنافقين) قال: بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهر أي عابس متغير من الغيظ والبغض..."راجع: (مجموعة التوحيد ـ رسالة أوثق عرى الإيمان للشيخ سليمان آل الشيخ"

وأخيرا أذكر بما بدأت به من أن هذه الأقوال ليست في صالح الأمة وإنما تصب في مصلحة أعدائها، ولا مجال هنا للاسترسال والزيادة أكثر من ذلك لضيق الوقت والمكان.

***

11- السؤال:-لا شك أن أمريكا ستنسحب عاجلا أم آجلا بإذن الله من بلاد خرسان ، ولكن انسحابها هذا سيجعلها تقوم بأفعال مشينة وغباء قل نظيره

فهل تتوقعون أن تقوم أمريكا وحلفائها بضربكم بأسلحة الدمار الشامل مثلما فعلت باليابان ، وما هي إستراتيجيتكم للوقاية في مثل هذه الظروف ، وهل في حسبانكم أن تقوموا بضربة استباقية في العمق الأمريكي بمثل هذه الأسلحة ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

هـذا الـذي جعـل النـاس يحجمـون عن الجهـاد... حسـابات... كم عنـد أمريكـا وكم عنـدنا، فلـو كـانت هـذه الحسابات سبقت توكلنا على الله وإيماننا بـواجب الجهـاد في سـبيل اللـه لمـا قاتلنـا الـروس ولاذعنّـا لاحتلالهم لأفغانستان، قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُـوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْـرِهِمْ لَقَـدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُـوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْـرِ حَـقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُـوا رَبُّنَـا اللَّهُ وَلَـوْلَا دَفْـعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَـهُمْ بِبَعْضٍ لَهُـدِّمَتْ صَـوَامِعُ وَبِيَـعٌ وَصَـلَوَاتٌ وَمَسَـاجِدُ يُـذْكَرُ فِيهَـا اسْـمُ اللَّهِ كَثِـيرًا وَلَيَنْصُـرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) التوبة.

ثم كيف بك إذا قفـز عـدو أقـوى منـك في دارك يقتـل أبناءك ويستبيح أعراضـك هـل هنـاك حسـابات مثـل الـتي ذكرتهـا، ثم مـاذا لـو قتلت دون عرضـك أو مالـك ففي الحديث " من قتـل دون مالـه فهـو شـهيد ومن قتـل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينـه فهـو شـهيد ومن قتـل دون أهلـه فهـو شـهيد (رواه النسـائي وأحمـد وأبـو داود والترمذي - وقال حسن صحيح - عن سعيد بن زيد).

وقـال تعـالى: (قُـلْ لَنْ يُصِـيبَنَا إِلَّا مَـا كَتَبَ اللَّهُ لَنَـا هُـوَ مَوْلَانَـا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُـونَ (51) قُـلْ هَـلْ تَرَبَّصُـونَ بِنَـا إِلَّا إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَـرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُـوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ).

ثم مـا الفـرق بين أن يقتـل إنسـان بقصـف نـووي أو صاروخي أو كما قتلوا في الحادي عشر من سـبتمبر، هـذا حسب حسابات السائل، أضف إلى ذلك أننا نبـادلهم نفس الإسـتراتيجية زمانـا ومكانـا وكيفـا حسـب قـدراتنا واللـه الموفق والمعين.

***

12- السـؤال:-لمـاذا تضـاربت مصـالح تنظيم القاعدة مع إيران و سـوريا ، حيث تسـهل إيـران للمجاهـدين الـدخول إلى أفغانسـتان عن طريـق حدودها وتسهل سوريا لهم الـدخول إلى العـراق عن طريـق حـدودها أيضـا ؟ مـع أن التنظيم في حـرب مـع إيـران في العـراق وحلفائهـا ؟؟ هـل هناك اتفاق ضمني غير علني بعدم محاربة إيران و سوريا في قعر بلدهم مقابل هذا التسهيل ؟؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

سبحان الله....إذا سكتنا قالوا لماذا التقت مصالحهم، وإذا تكلمنا قالوا لماذا تضاربت مصالحهم!!.

.....لا توجد هناك أية اتفاقيات لا ضمنية ولا علنية ولا غيرها لا مع إيران ولا مع سوريا، ثم إن حربنا في العراق مع كل من وقف في الخندق الأمريكي الصهيوصليبي، وكل من حال بين المجاهدين وتحقيق أهدافهم...وبقية الإجابة في السؤال: هل دخل المجاهدون حربا مع كل أعداء الإسلام "في قعر بلدهم"حتى لم يبق سوى إيران وسوريا؟.

***

13- العديد من الأسئلة وصلتني عن حماس وبصيغ متعددة، ونظرا لكثرتها أجيب عنها إجمالا.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

دعونا لقيادة حماس باستقامة المنهج ونقاء الراية، لأننا نعلم أن هناك شبابا مؤمنا صادقا مجاهدا يعمل تحت راية حماس، فلو استقامت القيادة لإنصلحت الأمور.

والقول في حماس قيادة وقاعدة ما قاله الشيخ أبي محمد المقدسي في إجاباته على أسئلة منبر التوحيد والجهاد.

أما بالنسبة لموقف حماس السياسي فقد دعوناهم للتصحيح ..فقالوا لنا خصوصية!!! فأثروا بذلك عزل أنفسهم عن أمتهم ليصبحوا لقمة سائغة لأعداء الإسلام اليهود والصليبيين و ما تسمى بالرباعية، والحال كما يرى الجميع الآن.

وإن تعجب فعجب حال قياداتهم ...صداقة مع الروس الذين يسحقون إخواننا في الشيشان...وزيارات مكوكية مع وزير الاستخبارات المصرية وباقي طواغيت العرب والعجم... وحياةٍ هنية في فنادق خمس نجوم تحت كنف النُصيري السوري وود وصداقة حميمة مع الرافضة..!!

وفي ذلك الأسلوب وتلك الممارسات مخالفة صريحة وواضحة لعقيدة الموالاة وأصول الدين.

ومن ناحية أخرى فإن قضايا أمتنا ينبغي الربط بينها بحيث لا ينفك بعضها عن بعض لذا فإن فلسطين وأفغانستان والصومال والعراق والخليج وغيرها هي قضية واحدة ومع ما نعلمه من مخططات الأعداء من فصل القضايا الإسلامية بعضها عن بعض حتى لا يحدث اتصال وربط بين كل القضايا فيحدث التفعيل بين أبناء الأمة بقضاياهم المختلفة مع أي قضية تصيب هذا الجسد، ونذكر مثالا واحدا:

يقول حسنين هيكل في كتابه من نيويورك إلى كابل [على مكتب الرئيس جورج بوش الآن تقرير مفصل عن الخيارات السياسية المتاحة له ولإدارته في شأن أزمة الشرق الأوسط،... الإنجاز الثاني: إن مطلباً إستراتيجياً شديد الأهمية تحقق بالكامل في الوقت الذي ترك فيه بوش الأب مكانه "بعد إنتخابات الرئاسة 1992" وذلك المطلب هو ضمان "أمن الخليج" وموارده البترولية الحيوية على نحو نموذجي حلم به كل رئيس أمريكي وعجز عن بلوغه ـ لكن "حرب الخليج الثانية" مكنت منه ، كان المطلب النموذجي لتحقيق أمن الخليج هو إجراء فصل كامل بين الداخل والساحل في العالم العربي، أي عزل "الخليج العربي" عن "الشام" "وفيه سوريا وفلسطين"، وكذلك عن مصر. وذلك يعني أن "شئون" البترول تنفصل عن "قضايا" الصراع العربي الإسرائيلي "بما يعني عملياً فك الارتباط بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين بقية العالم العربي من دول جامعة الدول العربية".

ويضيف"صلب التقرير الرئاسي كلام صريح موجّه للرئيس "جورج بوش" يخاطبه مباشرة بـ: لا تفعل ذلك ـ وافعل ذاك، وتنبه هنا ـ وحاذر هناك. وأول المنهي عنه بالتصريح والتلميح مسألتان:

المسألة الأولى خطاب للرئيس: لا تخلط في منطقة الشرق الأوسط ـ أو ما يسمى كذلك اصطلاحاً ـ بين "نطاقين استراتيجيين" لأنه لا بد أن يظل كلٌ منهما مستقلا بذاته وبعيدا عن الآخر:

الخليج وما حوله ناحية ـ وفلسطين وما حولها ناحية أخرى "بمعنى ضرورة الفصل في سياساته بين إسرائيل وبين البترول"، والاعتبار أن الخليج قضية وفلسطين قضية أخرى والمزج بين الاثنتين يخلق تفاعلات تنشأ عنها شحنات خطر يصعب تقديرها...يضاف إلى ذلك أن الفصل بين النطاقين هو الضمان لإحكام السيطرة على إدارة كل واحد منهما في حدوده المعينة وفي إطاره المحسوب] انتهى ..

وهذا ما قدمته حماس لهم على طبق من ذهب.

والله نسأل أن يفرج الكرب ويرفع الغمة، والعمدة في إصلاح الأحوال هو الدعوة إلى الله على بصيرة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد باب من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومع إخلاص النوايا وموافقة العمل للكتاب والسنة ستجد أن العمل يسير في الطريق الصحيح وسيبارك الله عز وجل فيه وسنرى نتائج طيبة إن شاء الله وعلى الفئة المؤمنة أن تتحلى بالصبر أثناء سيرها في الطريق على الجادة والله عز وجل يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

***

14- السؤال:- لدي بضعة أسئلة أرجو الإجابة عليها بقدر الاستطاعة

1)بالنسبة للشهيد بإذن الله الأخ البطل أبو دجانة الخراساني. شاهدنا الشهيد في الانتاج الاعلامي الذي نشر من قبل مؤسسة السحاب الاعلامية، و أيضا أخواننا في طالبان باكستان تبنوا العملية المباركة و رأيناه جنبا الي جنب مع الأمير حكيم الله محسود حفظه الله. سؤالي هو: هل كانت العملية بالتعاون بين أبطال القاعدة و أبطال الطالبان اعلاميا فقط أم كان هناك تعاون في التخطيط و التنفيذ؟

2) أخونا البطل نضال مالك حسين، فرج الله عنه، لعب دورا مهما بكونه مثالا لأي مسلم غيور على دينه عندما وجه سلاحه ضد العدو في عقر داره. ما هي نصيحتكم للمسلمين القاطنين في

بلاد العـدو الصـليبي؟ هـل يجب عليهم المشـي على خطوات الأخ البطل؟ الرجاء التوضيح

3)ما هو رأيكم اتجاه العملية الأخيرة في عقر دار الشـر أمريكـا؟ مـا هي ردة فعلكم اتجـاه أن القنبلـة لم تنفجـر؟ هـل هنـاك أي مؤشـر أن العملية كانت ناجحة أم فاشلة؟

شـكرا لكم على جهـودكم المباركـة و ننتظـر الأجوبة منكم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أولا: القاعد ة وطالبان متعـاونون في جهـادهم بفضـل من الله تعالى تخطيطا وتنفيذا لكثير من الأعمال.

ثانيـا: الأخ البطـل نضـال مالـك هـو نمـوذج يحتـذى بـه وقدوة لغيره فيما قام به، وكل رجل من أبنـاء هـذه الأمـة على ثغر من ثغورها لا يؤتى العدو من قبله.

ثالثا: أثبتت العملية نجاح المجاهـدين في الوصـول إلى أي مكان داخل أمريكا، وكل شيء وارد بعد ذلك .

***

15- السـؤال:- مـا رأيكم في الجماعـات السـلفية الـتي لا تتبـني قضـية الجهـاد وتـري ضرورة تعليم الدين أولا؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

بيّنـا من قبـل مكانـة العلم والعلمـاء في الإسـلام، والمسلم إما أن يكون عالما أو متعلما ومجاهـدا، والجهـاد في أحوالنـا هـذه من أوجب الواجبـات الشـرعية،فكيـف يكون سلفيا ويترك واجبا شرعيا، أمـا أن يكـون سـلفيا فلا بـد أن يكـون مجاهـدا، وهـل فصـل أحـد من السـلف بين قضية العلم والجهاد، ولا أدري مـا معـنى أن يكـون سـلفيا ولا يتبـنى قضـية الجهـاد واليهـود والصـليبيين يحتلـون بلاد المسلمين، ألا ترى أن في ذلك تناقضا غريبا دون الخـوض في تفاصيل أو سرد للأدلة.

***

16- السؤال:- هناك مسالة تؤرقني وهي مسالة استهداف الإخوة في المغرب الإسلامي لإفراد الجيش دون تمييز مع إنهم يعلمون إن النظام في الجزائر يفرض التجنيد الإجباري ويقوم بإرسال الشباب المسلم المكره إلى الجبال فوالله ما أظن نفسي حانثا إن قلت إن كل الشباب المجند إجباريا مكره فهل يجوز قتلهم ؟ فوالله إنها قد أشكلت لدي ولا اعلم ما الحل.....

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

مع قولنا أن الأصل في جيوش الطواغيت الكفر إلا أننا نقسم أعيانهم إلى طائفتين:

الأولى :...من كان في هذا الجيش ناصراً لهم أو لشركهم فعلاً، فحكمه حكمهم في الكفر في أحكام الدنيا والآخرة إن مات على ذلك

الثانية :..من كان مكثراً لسوادهم، لكنه لا ينصرهم على شركهم ولا يعينهم على الموحدين ، فحكم هذا حكمهم في أحكام الدنيا ، فيعامل بما أظهر من كونه من جندهم وأنصارهم وحزبهم و في صفهم و عُدْوَتهم، ثم يبعث يوم القيامة على نيته

والحق الذي يجب أن يتنبه إليه أن الجيوش في ظل حكومات الكفر اليوم ، وإن زعموا أنها أسست وقامت لهدف صد العدوان الخارجي عن الوطن - كما يقولون - فهي في حقيقتها لا تفعل ذلك، ولكنها فقط للحفاظ على عروش الطواغيت.

فهؤلاء - مع إحسان الظن فيهم - كالذين أسلموا في مكة و قصّروا في الهجرة منها إلى المدينة فأخرجهم المشركون في صفهم في غزوة بدر ، فكان المسلم إذا رمى بالسهم وقع في أحد أولئك ، فأنزل الله تعالى "إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم ، قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً"

وهؤلاء يعاملون معاملة الصف الذي هم فيه لأن المسلم لا يقدر غالباً على التمييز خصوصاً أثناء معمعة القتال، بل التمييز واجب على من كثّر سواد جند الطاغوت، بين من خرج مقاتلاً و بين من خرج مكثراً للسواد فقط، بل الأصل في هذا الجيش أنه جيش خرج يقاتل المسلمين ، وهو صف ظاهره محاربة دين الله ومحادته ومشاقته . . فيعذر المسلم بل يؤجر بإجراء أحكام الكفار - في الدنيا - على أفراده ما لم يتبين له من أحد منهم خلاف ذلك فيجتنبه.

فالنبي صلى الله عليه وسلم قد حذّر من تكثير سواد الكفار فقال : " أنا بريء ممن أقام بين ظهراني المشركين " .هذا فيمن أقام في دار الكفر إقامة فقط ، فكيف بمن خرج في جيشهم الكافر المحارب لدين الله مكثراً لسواده !؟

وهناك الوعد والعهد أوالعقد والقسم المطلق الذي يلتزمه أفراد الجيش ونحوهم أوالاتفاق العام الذي يظهرونه على نصرة المشركين والطواغيت.

فنحن نفرق في مسألة التكفير بين جند الطواغيت النظاميين أو المتطوعين ، وبين من يشارك في هذا التجنيد الإجباري دفعا للضيق والحرج والسجن الذي يقع على من تهرب أو تخلف أو فرّ من هذا التجنيد ، إذ أن أعداء الله والشريعة قد ضيّقوا على العباد بذلك في كسبهم ومعايشهم وفي حلهم وترحالهم وتنقلهم ، وعاملوهم والزموهم بتلك الأوراق التي تثبت أن المرء قد أدى خدمتهم الإجبارية ، كي يسيّرونهم على ما يشتهون ، ويأطرونهم على الانقياد لهم ولباطلهم . . ولذلك فقد يحتج بعض الناس بالإكراه في هذا الباب،مع أن شروط الإكراه الحقيقي، التي اشترطها أهل العلم للتلفظ بكلمة الكفر أو إظهاره، غالباً لا يتحقق في هذا الذي يحتجون به..

وعلى كل حال فتبقى حقيقة الإكراه ودرجة الاستضعاف بين المرء وربه وكل امرئ حجيج نفسه، وهو أدرى بظروفه وصدق إكراهه أو استضعافه، لأن الحال قد يتفاوت في الواقع بين بلد وبلد ، وبين شخص وآخر ...

قال تعالى: " فاتقوا الله ما استطعتم" فالواجب على المسلم أن لا يذهب إلى تجنيدهم هذا مختاراً . . وأن لا يسلم نفسه لخدمة علمهم برضاه ...بل الواجب عليه أن يتهرب منهم ويسعى للفرار بدينه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . . قال تعالى" ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين "

وفي صحيح البخاري في كتاب الإيمان باب من الدين الفرار من الفتن.

وهناك بحوث كاملة جاهزة يمكن للأخ السائل الرجوع إليها موجودة على شبكة المعلومات لدى المواقع الجهادية.

***

17- السؤال:- هناك من توفر له الوقت والأمن فتخلف لحاجة في نفسه أن يعد جيدا ويتعلم بعض الفنون التقنية العميقة (كالإلكترونيات) ونظرا لعدم توفر التمويل المادي فيقع في إهدار كثير من الوقت ولنقل سنين ، مما يأخر نيته في النفير

فهل تنصحونه بترك ذلك والإكتفاء بما لديه وأفضلية الإستعجال بالنصرة على من عزم؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

وجود المال أو انعدامه، وطول الوقت أو قصره، وأهمية الالتحاق فورا وبالإمكانيات المتاحة بالجماعات المجاهدة من عدمه، وصعوبة تلقي تلك العلوم أو سهولتها، وأهمية تلك العلوم والأجزاء المتبقية منها للجماعة المجاهدة من عدمها، وسهولة الالتحاق بالجماعة المجاهدة والرجوع أو صعوبته، ومحاكاة ظروف الواقع لكل ما سبق...كل هذه معطيات يستطيع الأخ المجاهد ترتيبها حسب ظروفه والخروج بنتيجة نهائية لما يجب أن يفعل والله تعالى يقول (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ...).

***

18- السؤال:-أريد أن أسال لمادا تغيرت وجهت العرب من العراق الى البلدان التي فيها الكثرة العددية للمجاهدين مثل أفغانستان و ترك ساحة مهمة وهي العراق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

إن الدماء الغالية هي الدماء التي تدار بها عجلة الجهاد في الوقت الذي يحجم الناس عنها قال تعالى:(وَمَا لَكُمْ

أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)....وليعلم الإخوان إن المحافظة على الجبهات المفتوحة ضد العدو الصليبي أمر في غاية الأهمية لاستنزافه وأن البطء في دوران عجلة الجهاد على أي جبهة من الجبهات ليس في مصلحة الجهاد أو المجاهدين فقد كان ذلك الأمر سببا يوما ما في كتابتي لمقالة "الجهاد العالمي وجبة أفغانستان".

***

19- السؤال:-نريد نصيحة لنا نحن معاشر النساء اللاتي لا نستطيع حيلة و لا نهتدي سبيلا للجهاد في سبيل الله ..

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

إن تربية الأجيال على حب الجهاد، وتمهيد السبل للمجاهدين، والحث على العمل لدين الله والبذل من أجله، والدعاء من قبل ومن بعد، لهو من أهم ما تقوم به المرأة المسلمة خدمة لدينها ودفعا لعجلة الجهاد للأمام، ألا تري أختي المسلمة أنا لا نجاهد بعدد ولا عدة وإنما متوكلين على الله، فوالله إني لأوقن أن دعوة في جوف الليل من أخت مسلمة تحمل هموم هذه الأمة، أو من أرملة شهيد أو من أم ثكلى ينصر الله بها أولياءه، وتقع على أعداء الله وقع الصاعقة، ويرفع الله بها همم المجاهدين إلى عنان السماء، روى أبو نعيم عن أبي عبيدة:" إنما تنصرون بضعفائكم".

***

20- سؤالي هو : لا يخفى على أحد خاصة أهل الجهاد أن باب الجهاد لا زال لم يُفتح بحق ، وأن الأمة لا زالت لم يُخلّى بينها وبين الجهاد ، وأن أحد أهم أهداف المجاهدين المرحلية لتحقيق النصر بإذن الله هو أن يُخلّى بين الأمة وبين الجهاد ، ولأجل هذا نجد أن النافرين للساحات هم نسبة لا تُذكر بالمرة من مجموع هذه الأمة ، بل لا تُذكر من نسبة من يريد النفير ولا يهتدي سبيلا ، ولقد سمعت قولا للشيخ

عطية الله حفظه الله يقول فيه (أنّ المسلم إما أن يكون مجاهدا أو طالب علم ، ولا ينبغي أن يكون غير هذا) ، وهذا هو حال الشباب السلفي الآن فعلا ، فتجدهم في حلق العلم الخاصة بالشيوخ السلفيين ، وفى الغالب تجد هؤلاء الشيوخ لهم اجتهادات تخالف بعض اجتهادات المجاهدين - وهذا أمر لا يمكن الفكاك عنه ولم يمر على الأمة زمن لم يخلوا من اختلافات العلماء والأئمة- خاصة لو كان هؤلاء الشيوخ أصحاب عقيدة صحيحة ولا يداهنون الحكام المرتدين ولا يثبتون ولايتهم ، وسؤالي هو باختصار وحتى لا أطيل في التقديم : ما هو موقفكم من شيوخ الدعوة السلفية العلمية -كما تصنّف- ؟ وماذا تنصحونهم ؟ وما هي نصيحتكم لأنصار الجهاد على المنتديات وعلى أرض الواقع من الإخوة الذين يكثرون من الخصام مع هؤلاء الشيوخ ويسقطونهم بسقطات لم يسلم منها فحول أهل السنة قديما وحديثا ؟ أليس الأولى على الأنصار محاولة إيصال واقع المجاهدين الحقيقي لهؤلاء الشيوخ حتى يكونوا على اطلاع دقيق ومن ثم تقييم صحيح ؟ أليس الأولى هو محاولة الحفاظ على هؤلاء الشيوخ في ظل عملية إعلامية صليبية ممنهجة تنخر في الأمة لصناعة رموز فاسدة ضائعة كالقرضاوي وعمرو خالد وجماعة الإخوان والصوفيون وحزب اللات وإلى آخره من هذه المسميات التي يحاول الطواغيت عجما وعربا صناعتها ؟ أليس الأولى أن نكسب هؤلاء الشيوخ في صف المجاهدين أو على الأقل ألا نستعديهم ضدنا ؟ أليس الأولى أن نكسب قلوب طلاب العلم ممن هم حول هؤلاء الشيوخ لعلهم يكونون قريبا في صفوف المجاهدين ؟ أليس من الأمانة أن نكون حريصين على منتدياتنا بأن لا يُؤتى المجاهدون من قبلنا لأننا نمثلهم ونمثل صورتهم ؟ والأمة الآن وعوامها في الغالب لا يفقهون هذه الاختلافات فيسبب هذا النفور من المجاهدين نتيجة هذه الإسقاطات التي يصرّ بعض إخواننا على إظهارها ؟ أليس الأولى أن نحاول كأنصار المزواجة بين الدعوة السنية السلفية من الناحية العلمية ومن الناحية الجهادية وأن نتقبل هذه الخلافات كخلافات تكاملية وليست تصادمية

لأنه لم يكن المؤمنون لينفروا كافة فهناك من يبقى ليعلم الناس أمر دينهم ؟ خاصة في هذا الزمن الذي أصبحت الدعوة السلفية تتهم بالتشدد والغلو والتنطع وأصبحت الدعوات الهدامة هي التي يتم ترويجها بين عوام الأمة تحت أسماء رنانة كالوسطية وغيرها من المسميات التى تم تحريفها وتفريغ محتواها الحقيقي لتتناسب مع أهداف خبيثة تستهدف عقيدة الأمة الاسلامية ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أخي الكريم...بداية فإن جزء من الإجابة تجدها في إجابة السؤال الخامس عشر.

وإن كان الكلام على العموم فبعض شيوخ الدعوة السلفية هم أساتذتي منذ ثلاثين عاما مضت وأذكر على وجه المثال الشيخ محمد إسماعيل قيم المدرسة السلفية بالإسكندرية، رغم أنني لم أكن تارك لفريضة الجهاد بفضل الله.

أما بالنسبة لردود الإخوة الأفاضل في المنتديات الجهادية على بعض المشايخ كما ذكرت فهذا الأمر يحتاج لمراجعة كل موقف على حده، فليست كل مواقف الشيوخ تمرر دون مراجعة، إذ أن بعض الموضوعات أحيانا تثير الإخوان، خاصة في ظل هذه الهجمة الصليبية الشرسة على العالم الإسلامي، فليس كل الشيوخ سواء كما تعلم وليس كل كلامهم يحتاج إلى مراجعة، فنحن نحتاج هنا كما ذكرت لمراجعة كل موقف أو كل مسألة على حده.

***

21- السؤال:-لماذا مجاهدوا الجزيرة العربية لا يقومون بصلح سري مع الحكومات الحاكمة ويقومون بإعداد الشباب وإرسالهم إلى الجبهات المفتوحة، لئن فتح الحرب في اليمن يعني الخاسر هو الإسلام، لئن القتلى في الآخير سيكونون من الطرفين لصالح إمريكا وحلفائها والكل يعلم ذلك فلماذا لا يقومون بصلح على أساس عدم إستهداف المجاهدين هناك ومن

طرفنا عدم إستهداف أي قوات في الجزيرة إلى أن تقوى الشوكة وإلى أجل محدود؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

إخوانكم والحمد لله في عمل دؤوب لوضع الخطط والاستراتيجيات للعمل الجهادي في كل مكان حسب ما يخدم مصلحة الإسلام والمسلمين على أسس وثوابت شرعية متينة، ونحن نجتهد ونسدد ونقارب وبالله تعالى التوفيق والسداد، فاعلم أخي الكريم أنه لن يصح إلا الصحيح وما هوا في مصلحة المسلمين قال تعالى: (...فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ...).

***

22- السؤال:- ما هي توجيهاتكم للإخوة بالمناطق التي لا يوجد بها أي أثر للعمل الجهادي و أعني بذلك أقطارا بعينها، و ما هي ردة فعلكم بعد احتدام الصراع بهذه المناطق خصوصا إذا رأيتم عمليات بنوعها لا تصب في مصلحة الجهاد العالمي بحكم تجربتكم في حين يراها إخوانكم على عكس ذلك بحكم قلة الخبرة أو انعدامها في بعض الأحوال.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

بالنسبة للجزء الأول من السؤال فنصيحتنا للإخوة تجدها في إجابة السؤال رقم (9).

أما بالنسبة للإستراتيجية العامة للجهاد فأظنها معروفة لكافة الإخوان وهو ضرورة التركيز على رأس الكفر والفساد العالمي "أمريكا"، ومن ناحية الممارسة على الأرض فالأخطاء واردة، وإن كنا نلتمس عذرا لغير المجاهدين فمن باب أولى أن نلتمسه لإخواننا الذين باعوا أنفسهم لله، وأن ننصحهم بالتأني والتريث قبل قيامهم بإنفاذ برامجهم.

***

23 - السـؤال:- أطلب نصـيحة للفرقـاء السـلفيين على السـاحة الفلسـطينية ، وبمـاذا تنصحون المجاهدين السلفيين فى بيت المقدس ؟ ومـاهي نصـائحكم للمجاهـدين السـلفيين فى بيت المقدس بخصـوص اتحـادهم واجتمـاعهم ؟! وهل بحكم خـبرتكم ومعـرفتكم بسـاحات الجهـاد قد مرّ عليكم قبل هذا أن اتفق واتحـد مختلفـون فى بعض المسـائل الاجتهاديـة ؟! فأحيانـا تكـون بعض الاجتهادات عائقا لاتمام توحد الفرقاء ؟!

ننتظر توجيهاتكم ونصـائحكم ونحن على أرض الرباط بفارغ الصبر ..

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

لا شك أن التفرق والتنـازع يـؤدي إلى الفشـل وذهـاب الـريح وأن امتنـا وطليعتهـا المجاهـدة بحاجـة إلى جمـع الشمل خاصة في هذه المرحلة .

فبـالنظر إلى الأصـل الشـرعي في الأمـر والتوجيـه الإلهي للفئـة المؤمنـة (وَتَعَـاوَنُوا عَلَى الْبِـرِّ وَالتَّقْـوَى وَلَا تَعَـاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُـدْوَانِ وَاتَّقُـوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَـدِيدُ الْعِقَـابِ) وقولـه تعـالى (وَاعْتَصِـمُوا بِحَبْـلِ اللَّهِ جَمِيعًـا وَلَا تَفَرَّقُـوا) وقولـه تعـالى (وَلَا تَنَـازَعُوا فَتَفْشَـلُوا وَتَـذْهَبَ رِيحُكُمْ).

وقول النبي صلى الله عليه وسـلم في الحـديث الـذي رواه الترمذي. " يد الله مع الجماعة "، وقوله أيضـاً صـلى اللـه عليـه وسـلم في الحـديث الـذي رواه أبـو داود والنسائي." فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية "

ثم إن الواقع يملي علينا ذلك ، لقد كان هدف الصـديق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليـه وسـلم هـو ترتيب البيت من الداخل فقام بقتـال المرتـدين أولاً وقبـل الانطلاق للخارج .

ولقـد كـان لقيـام نـور الـدين زنكي في توحيـد بلـدان المسـلمين أهميـة كـبرى مهـدت لصـلاح الـدين الطريـق للنصر على الصليبيين .

إن الأهداف المنشودة والـتي يتفـق عليهـا المجاهـدون

تحتاج إلى ترتيب وإدارة وبدء مع إخلاص من قبل ومن بعد ، مما يحتاج إلى تكاتف الجهود والاجتماع على أهداف مشتركة وعدو واحد ، وإلا فالعكس ستزداد الفرقة ويزداد تقهقرنا أمام الأعداء ولن نحقق أياً من تلك الأهداف أو غيرها.

إن هذا الاجتماع سيكسب الجماعة المجاهدة ثقة من داخلها، وثقة مجاهديها بقيادته واحترام وحب الأمة لها وسينزل في قلوب الأعداء الرعب ، ويكفي رضا الله عنا في الأولى والآخرة .

وإن مما يدعو إلى التفاؤل في هذا الجانب أن كثيراً من المجاهدين أبدى استعداده للعمل متوحدين مجتمعين.

وأن الوحدة بين المجاهدين أمر سهل تحقيقه إذا خلصت النوايا وتجردت النفوس لربها، وقد حدث ذلك من قبل أن توحدت فصائل المجاهدين وأدمجت البرامج والاستراتيجيات وكان التوفيق حليفها.

ومن ناحية أخرى فقد مر بنا أن اختلفت البرامج وأساليب العمل وطرق الأداء بين فصائل المجاهدين وكان نتيجتها الفشل وذهاب الريح كما حدث في بعض البلدان في العقد الأخير من القرن الماضي وهذا ما لا نريد له أن يتكرر فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين).

***

24- السؤال:- لماذا لا تحاولون خطف يهود من بقاع الأرض ويتم استبدالهم بأسري المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

هناك برامج وأفكار طيبة كثيرة ومتعددة، وتحقيقها يحتاج إلى انتشار واسع على الأرض وتكاتف أبناء الأمة جميعاً وقد سبق لبعض الإخوان المجاهدين الذين لا ينتمون لتنظيم القاعد ة قاموا بأعمال تصب في مصلحة الأمة ومطابقة لبرامج الطليعة المجاهدة وتصب في الإستراتيجية العامة للعمل الإسلامي الكامل، فلِما لا يقوم

بهذه الأعمال إخوانٌ لنا كما بينا منتشرين في كل مكان، فتنظيم القاعدة لم يعد مجرد شكل تنظيمي محدد وأسماء بعينها، إنما أصبح منهجا جهاديا يحمله كل أبناء الأمة المجاهدين...ففي لقاء صحفي مع أحد المحللين السياسيين المصريين سألت مذيعة البي بي سي : هل القاعدة الآن قادرة على توجيه ضربات للولايات المتحدة الأمريكية ؟

فأجاب المحلل السياسي: القاعدة لم تعد تنظيماً معلوم الأفراد في نطاق ضيق بل القاعدة أصبحت ظاهرة انتشر مؤيدوها واعتنق منهجها الكثير من الجماعات والأفراد عبر العالم فهل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تواجه العالم كله ؟

***

25- السؤال:-ما هي إستراتجية المجاهدين بعد اخراج الغزاة من ارض خراسان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أُطمئن الإخوان جميعا فلن يجدوا إلا ما يسرهم وما هو مقرر في الكتاب والسنة قال تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىَ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ).

***

26- السؤال:-ما هي الشروط التي تضعونها لقبول التحالف أو الاندماج مع الجماعات العاملة في الساحة الاسلامية؟

- والعكس، ما هي الخطوط الحمراء التي لا تقبلون تجاوزها وتعتبرونها تهديدا للمشروع الجهادي؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

نحن نقبل العمل مع أي أحد طالما وافق منهج وعقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح وفي ذلك أذكر اختصارا ما قاله فضيلة الشيخ أيمن الظواهري في

"خاتمة كتاب الموالاة" صـ2:- (كما إننا نمد أيدينا لكل مسلم حريص على انتصار الإسلام حتى يشاركنا في خطة عمل لإنقاذ الأمة من واقعها الأليم ترتكز على البراءة من الطواغيت ومعاداة الكافرين وموالاة المؤمنين والجهاد في سبيل الله، خطة عمل يتنافس فيها كل حريص على الإسلام على البذل والعطاء من أجل تحرير أراضي المسلمين وسيادة الإسلام في ديارة ثم نشر دعوته بين العالمين)أهـ

***

27- السؤال:- ما مدى فائدة العمليات الفردية التي تستهدف المصالح الصليبية في العالم، وهل ترون لها تأثير في سير المعركة ؟ وهل تنصحون المسلمين بها ؟

وما هي الأهداف التي تنصحون المسلمين باستهدافها ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

إن جهادنا جهاد أمة يخالفنا فيه حكام بلاد المسلمين وكلاء العدو الصهيو صليبي في بلادنا والذين يقومون بإنفاذ برامج ومخططات ذلك العدو، وجيوشهم الجرارة هي لخدمة عروشهم وليست للدفاع عن الأمة كما يدّعوا، وهذه قضية فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال والشيشان وكشمير وباقي قضايا المسلمين في كل مكان شاهدة على ذلك، وإنما الذي يدافع عن الأمة هم طليعتها المجاهدة المتمثلة في تنظيم القاعدة وباقي التنظيمات الجهادية الأخرى وأبنائها المجاهدين الذين يقتفون منهج أهل السنة والجماعة ويعتبرون الجهاد هو الطريق الوحيد لنهوض هذه الأمة من عثرتها سواء كانوا فرادى أو خلايا أو جماعات وسواء انتموا إلى تنظيمات مجاهدة أم عملوا بأنفسهم، وعلى ذلك فكل مسلم في العالم عليه واجب القيام بالجهاد في سبيل الله في مكانه والمجاهد نضال حسن كما ذكرت أسوة لغيره فيما قام به وكذا المجاهد أبو دجانة الخراساني نسأل الله أن يتقبلهما في الشهداء، والعدو الصليبي الصهيوني هو أفضل الأهداف في هذه المرحلة.

***

28- السؤال:-هل يستفيد الأخوة المجاهدون من ما هو منشور في قسم العدة والإعداد في المنتديات ؟ وهل يهتمون بالاطلاع عليه ؟

وما نصيحتكم بمن يعرض عن الإستفادة من هذه المواضيع من القاعدين بحجة أن الإعداد يكون في ساحات الجهاد ؟

وما هي نصائحكم للأخوة الذين لم يكتب لهم النفير ويريدون الإستفادة من الإنترنت في الإعداد وإفادة غيرهم؟ هل تدلوننا على جانب معين ندرسه أو نبحث فيه وننشره في قسم الإعداد ؟

هل ترون ان الأخوة القاعدين يستطيعون أن يفيدوكم أو يفيدوا من يرغب في الإعداد ؟

وهل تنصحون بترجمة الكتب الانجليزية في صناعة السلاح ؟ ومن برأيكم سيستفيد منها ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

مما لا شك فيه أن منشورات المنتديات الجهادية هامة ومفيدة العسكرية منها والشرعية والسياسية.

أما بالنسبة للترجمة فالعالم العربي يمثل تقريبا خمس العالم الاسلامي بالنسبة لتعداد السكان، ولا بد للدعاة في كل مكان من اختيار بعض المواد والموضوعات والدراسات للترجمة- في الجوانب التي ذكرتها - في كافة بلاد المسلمين ممن لا يتكلمون العربية لأن خسارة عشرات الملايين أو مئات الملايين من المسلمين في شتى بقاع العالم بسبب الترجمة لهي خسارة فادحة .

ويجب أيضا أن تظهر دعوتنا في أُطُر شرعية وأن لا نتخلى عن خطابنا الشرعي الأصيل.

***

29- السؤال:-هل أنتم مع تفعيل وتجسيد إستراتجية دعوة المقاومة الإسلامية العالمية للشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره . أم

مـع جهـاد الجبهـات والتنظيمـات ...وهـل من إرشادات وتوصيات .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

الشيخ الفاضل أبي مصعب السوري-فـك اللـه أسـره- أحد منظري الحركة الإسلامية وقـد أفـاد وأجـاد في نشـر الفكـر والمنهج الإسـلامي الأصـيل، ولا تعـارض مـع جهـاد الجبهـات والتنظيمـات فكلاهمـا مكمـل للآخـر في إطـار برنامج عمل جهادي متكامل، أمـا الإرشـادات والتوجيهـات فتجدها كثيرة في كتب ومقـالات وإصـدارات المجاهـدين، ومنها ما هو موجود في إصداراتنا على هذا الموقع.

***

30- سؤالي شيخنا الحبيب/تعلمـون مـا يقـوم به إخوانكم القائمين على هذا المنتدى المبارك - (الفلوجة) بارك الله فيهم - من إصـال رسـالتكم بـدون تحريـف أو تلاعب ولكن وجـدنا من يطعن فيهم بـأنهم أهـل غلـو وتكفـير ويحـذر من المنتديات الجهادية أنها لا تخدم الجهاد

الرجـاء منكم كلمـة ذبـاً عن إخـوانكم الـذين أجتمـع على حـربهم الصـليب وأذنابـه والمغفلين من بني جلدتنا وجزاكم الله خير ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

من المعلـوم أن أعـداء الإسـلام كـثر وكـل من يعمـل مخلصـا لهـذا الـدين فإنـه يلقى العنت وتواجهـه الصـعاب والـواجب على من يعمـل لهـذا الـدين أن لا يلتفت وراءه، ويمضي مخلصا لله في عمله فليس بالكلام نواجه الأعداء وإنما بالعمل الدءوب وأذكر دائما بالآية الكريمـة للعـاملين في ميادين الدعوة والجهاد: (....فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَـذْهَبُ جُفَـاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَـذَلِكَ يَضْـرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)

***

،،ونحن إذ ننهي بفضل اللـه وعونـه إجاباتنـا على هـذه الأسئلة، نسأل الله أن نكـون قـد وفقنـا لـذلك، ولا تنسـوا إخوانكم من صالح الدعاء.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،

وكتبه:
عبد المجيد عبد الماجد

1431هـ | 2010م

منبر التوحيد والجهاد
* * *
ptth
ptth
ptth
ptth
ptth

منبر التوحيد والجهاد
* * *
ptth
ptth
ptth
ptth
ptth